مرآة الشباب

ايصدفه العلاء فيستريب   ويدعوه الفسوق فيستجيب
ويجتليه الكؤوس فيجتنيها   شمولاً دون لذتها اللهيب
كأن لسرو بها اذ يجتنيها   ربيب حين اعوزه الحبيب
يحرق لونها اثر ارتعاش   بدا منه بجبهته قطوب
تحجب لسه استار غي   تكنفه المثالب والعيوب
مرقى يعي العلاء فهو دان   وورود حياضه جم القريب
وحالت دونه اكواب دن   ترشفها فادركه الشحوب
لقى عبثت به ايدي التصابي   كأني الطير قد عبث الربيب
رماه بدائه وابل كوب   وهل يأتي بغير الغي كوب
وراقته مداعبة الغواني   فطار برشده الصوت الرطيب
ارته لحاظهن ضروب سحر   وللغادات من سحر ضروب
فدت كأن في اذنيه وقراً   اذا ناداه مرشده اللبيب
وظل ولا طبيب لما عراه   وهل يجدي من الموت الطبيب
اذا خطبته مكرمة تولى   وان نادته غانية يجيب
تناصيه الكؤوس فتاة دل   فيطرب وهو لو علم الكئيب
وتطوي عمره الايام صبحاً   وساقيه بدرهمه اللعوب
ترى الدينار يرقص في يديه   وقد اضنى لديه طوى مذيب
اذا ما مومس خطرت تدلى   وتابع خطوها وله وثوب
يحن الى دنو فتاة سوء   وقد ضمنت حليته الحروب
ويؤنسه حديث ذوات تيه   وقد مجته منهن القلوب
ينام نهاره حتى اذا ما   تصرم عنه يحدوه الغروب
تؤم به غوايته فيسعى   فلا نصح يقيه ولا لغوب
يجوب بهاء غاية قفاراً   وما لسوى الغوي قفراً يجوب
ويركب متن حدثان الليالي   فيهوي حيثما اشتد الركوب
يهب الى الشبيبة بعد عجز   ويهجرها اذا يبدو الشحوب

كأن شبابه كرة ازدهاه   يطيف بها ومشرقه المغيب
كأن صباه حالت عليه   غاد من الحياة بما يطيب
كأن سنيه احلام صب   صحا فاذا نضارتها تكوب
كأن حجاه غادر اصغريه   وآلى في الشبيبة لا يؤوب

***

متى يدن المشيب يثب هداه   اليه كأنما الموت المشيب
وزجر الشيب اعمل في نفوس   من السمر اللدان اذا تصيب

دمشق : خير الدين الزركلي

مطبوعات ومخطوطات

ثلاثة كتب

كتاب الالفاظ الكتابية وكتاب الفاظ الاشباه والنظائر وكتاب الألفاظ

هذه ثلاثة كتب مختلفة العناوين ومختلفة اسماء المؤلفين والموضوع واحد والنص واحد والمؤلف الحقيقي واحد لكن قضى التسرع على ناشريها ان يصدروها باسماء مؤلفين هم غير كتابها او مصنفيها كما ترى .

فالعنوان الاول هو اسم الكتاب الذي تولى طبعه الاب لويس شيخو . فقد جاء في مفتتح السفر المذكور وهو الذي لدينا ماهذا نقل حرفه : «كتاب الالفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني . اعتنى بضبطه وتصحيحه الاب لويس شيخو اليسوعي . طبع ثانية بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٨ برخصة نظارة المعارف الجليلة في الاستانة العلية . حق الطبع محفوظ للمطبعة .»

والعنوان الثاني هو اسم الكتاب الذي عني بنشره احد علماء بغداد واليك ماجاء في صدره : «كتاب الفاظ الاشباه والنظائر للامام اللغوي عبدالرحمن بن سعيد الانباري عليه رحمة الباري . وهو كتاب لم ينسج على منواله ناسج ، ولم يسلك طريق منهاجه ناهج ، مشهور عند ارباب اللغة والادب ، منتزع من اوعية السنة العرب . قديم التصنيف ، عجيب الترتيب والتأليف ، سليم من الغلط ، حسن الاسلوب والنمط . وقد طبع بعد تصحيح ابي البركات خير الدين السيد نعمان ابن المفسر المشهور السيد